شيء من صدقه قد لقيام الدليل والاجماع على عصمته من هذا وانما هذا
فيما يجوز طروه عليه في امور دنياه التي لم يبعث بسببها ولا فضل من اجلها
وهو فيها عرضة للافات كسائر البشر فغير بعيد ان يخيل اليه من امورها
ما لا حقيقة له ثم ينجلي عنه كما كان وايضا فقد فسر هذا الفصل
الحديث الاخر من قوله حتى يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتيهن وقد
قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر ولم يات في خبر منها انه
نقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان اخبر انه فعله ولم يفعله وانما
كانت خواطر وتخيلات وقد قيل ان المراد بالحديث انه كان يتخيل
الشي انه فعله وما فعله لكنه تخييل لا يعتقد صحته فتكون اعتقاداته
كلها على السداد واقواله على الصحة هذا ما وقفت عليه لايمتنا
من الاجوبة عن هذا الحديث مع ما اوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بيانا
من تلويحاتهم وكل وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي في الحديث تاويل
اجلى وابعد من مطاعن ذوي الاضاليل يستفاد من نفس الحديث وهو
ان عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير
وقال فيه عنهما سحر يهود بني زريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلوه في بير حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكر بصره
ثم دله الله تعالى على ما صنعوا فاستخرجه من البير وروي نحوه
عن الواقدي وعن عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحكم وذكر عبد الرزاق عن
عن عطا الخراساني عن يحيى بن يعمر حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عايشة رضي الله تعالى عنها خاصة سنة فبينما هو نائم اتاه ملكان
فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه الحديث قال عبد
الرزاق حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله تعالى
عنها خاصة سنة حتى انكر بصره وروى محمد بن سعد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبس عن النسا
والطعام والشراب فهبط عليه ملكان فذكر القصة فقد

استباد

قبل النبوة وبعدها وسماه العباس في شعره مهيمنا في قوله
ثم اغتدى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق
قيل المراد يا ايها المهيمن قاله القتبي والامام ابو القاسم القشيري وقال
وقال تعالى يومن بالله ويومن للمومنين اي يصدق وقال انا امنة لاصحابي
فهذا بمعنى المومن صلى الله عليه وسلم وعلى اله وعلى جميع النبيين
ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن النقائص المطهر من سمات
الحدث وسمي بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي
المقدس وروح القدس ووقع في كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام
المقدس اي المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر او الذي يتطهر به من الذنوب ويتنزه باتباعه عنها كما
قال تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدسا
بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية صلى الله عليه
وسلم وعلى جميع النبيين وسلم تسليما ومن اسمائه تعالى العزيز
ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره قال تعالى
فلله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة القدر وقد وصف الله تعالى
نفسه بالبشارة والنذارة فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات وقال ان الله يبشرك بيحيى وبكلمة منه وسماه تعالى مبشرا
ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته صلى الله
عليه وسلم ومن اسمائه تعالى فيما ذكر بعض المفسرين طه ويس وقد ذكر بعضهم
ايضا انهما من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى

وها انا اذكر نكتة اذيل بها هذا الفصل واختم بها هذا القسم
وازيح الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم
تخلصه من مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبه التمويه وهو ان يعتقد
ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه وعلى

عليا

Copyright © King Saud University